وهو يقول اللهم هب لي قلبا نقيا تقيا من الشرك فقلت بابي وامي انت
في وادي اي مذهب وانا في واد فقال حميرا اما تعلمين ان هذه الليلة
ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل في هذه الليلة عتقاء من النار
بعدد شعر غنم كلب قال لم تكن في العرب قبيلة اكثر غنيمة منهم لا انظر
ستة نفر مدمن خمر والعاق لوالديه اي باب يوذيهما او احدهما اذا
ليس بالحسن عرفا والمصر على الزنا ولا مصارم ولا مغرب في التجارة وهو
الذي يخلط الجيد بالردي او الذي يكذب في اخبار المشتري ولا قتات
اي نمام وفي رواية مصور بدل مغرب ومعني قوله صلى الله عليه وسلم
عدد شعر غنم كلب المراد الكثرة لا حصر العدد على شعر غنم كلب حتي يغفر
ذنوب عصاة المومنين بعدد شعر غنم كلب فقط ولا يغفر الاكثر من ذلك
بل هو عبارة وكناية عن كثرة مغفرة الذنوب وبه نطق القران قال
الله عز وجل ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم يدل على
هذا التاويل ما روي ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يطلع الله تبارك وتعالي ليلة النصف من شعبان فيغفر
للجميع الا لمشرك او مشاحن وفي رواية ينزل الله سبحانه وتعالي ليلة
النصف من شعبان الي سماء الدنيا فيغفر لكل نفس الا انسانا في
قلبه شحنا او شركا بالله عز وجل وفي لفظ يغفر لكل بشر ما خلا كافرا
او رجلا في قلبه شحنا فقد اجتمع في هذه الروايات المتقدمة الحرمة
عدة من المحرومين من المغفرة والرحمة وهم مشرك ومشاحن وعشار
وقاتل نفس وقاطع رحم ومسبل الازار وزان وشارب خمر وقتات
ومصور ومغرب في التجارة ومبتدع فارق النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله تعالى عنهم اجمعين والذي في قلبه شحنا للصحابة رضي الله تعالى
عنهم اجمعين وقد نظم هولاء البرهان اللقاني رضي الله عنه فقال
مشاحن مشرك عشار زانيات مغرب مدمن للخمر قتات

مصور

٣٤

وهو
مصور مبتدع ومن عق والده وقاتل النفس للارحام وقتات
من جر اثوابه عجبا فكلهم في ليلة النصف غفران الرحمن فاتهم
والقتات الاول يعني النمام والثاني يعني القاطع للارحام فلا
ايضا ومن فاته الغفران فقد فات الغفران ولما كان الكريم
واسعا فكانهم به طلبهم ففاتوه ويغنيه دقيقة حسنة فمن اتصف
بشيء من هذه الذنوب فاته الغفران في ليلة النصف من
شعبان الان ينتقل من دينه ويتوب الي ربه ويخلص توبة
ويغسل بدمع الندم حوبته يحسنه يسلك الله به اقوم طريق
ويدخله في زمرة اوليك الرفيع ومن يطع الله ورسوله فاوليك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
وحسن اوليك رفيقا فالتوبة تهدم كل حوبة فبادر ايها
المفرط بالتوبة في هذه الليلة العظيمة الشان لانه تعالى من رحمته
يستعرض كل ليلة حوايج العباد في جميع الزمان وخصوصا ليلة النصف
من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله سبحانه
وتعالي ينزل فيها لغروب الشمس الي سماء الدنيا فيقول الا مستغفر
فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلي فاعافيه الا كذا الا كذا
حتي تطلع الشمس وفي رواية الا مستغفر فاغفر له الا من مسترزق
فارزقه الح وعن عبد العزيز بن ابي رواد انه قال نظر عطا رضي
الله عنه الي جماعة في المسجد الحرام ليلة النصف من شعبان فقال
ما هذه الجماعة فقالوا هذا ان باذا الشري بن عمران الله عز وجل
ينزل في هذه الليلة الي سماء الدنيا فيقول هل من داع فاستجيب
له هل من سايل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له فقال عطا
رضي الله عنه لقد طول زياد على الناس هذا الي كل ليلة من السنة

Copyright © King Saud University